

مقرر مهارات بحثية ٣

اعداد الطالب

مصعب عبد الله بركة



التكليف الثامن : تحديد مجتمع وعينة البحث

عباس، هشام فوزي. (٢٠١٩). أثر القيادة الأخلاقية على ثقافة التميز المؤسسي: دراسة تطبيقية على شركة الشرق الأوسط لتكرير البترول (ميدور). مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، ١٠(١)، ٥٣١-٦١٥.



❖ عرّف عباس (٢٠١٩) مجتمع الدراسة بأنه جميع العاملين في شركة الشرق الأوسط لتكرير البترول "ميدور" بمختلف مستوياتهم الإدارية، بدءًا من الإدارة العليا مرورًا بالإدارة الوسطى والإشرافية وحتى الوظائف النمطية، بهدف استقصاء إدراكهم لسلوكيات القيادة الأخلاقية ومستوى ثقافة التميز المؤسسي في الشركة (عباس، ٢٠١٩).

❖ هذا التعريف يعبر عن "المجتمع الإحصائي" الذي يضم كل الوحدات التي يرغب الباحث - من حيث المبدأ - في تعميم نتائجه عليها؛ أي أن أي موظف ضمن هيكل الشركة، أياً كان موقعه، يُعد جزءًا من المجتمع. مجتمع الدراسة هنا محدّد مكانًا (شركة ميدور) ونوعًا (العاملون فيها) وزمانًا (وقت إجراء الدراسة)، وهو ما يعطي البحث طابع "دراسة حالة" على مؤسسة بعينها.





❖ أما عينة الدراسة فهي الجزء من هذا المجتمع الذي اختاره الباحث فعليًا لجمع البيانات منه وتحليلها؛ وقد بلغ حجمها ٣٨٥ مفردة من العاملين في الشركة، أي أن الباحث لم يستطلع آراء جميع العاملين في ميدور، بل اختار عددًا ممثلًا منهم لأسباب عملية وإحصائية.

❖ الفرق الجوهرى إذن بين المجتمع والعينة هو أن المجتمع هو الإطار الكلي النظري الذي تُراد معرفة خصائصه، بينما العينة هي مجموعة جزئية تُقاس وتُحلل للوصول إلى استنتاجات تُعمم - بدرجة من الثقة - على المجتمع كله.



❖ اعتمد الباحث في دراسة ميدور على العينة العشوائية الطبقية، حيث قسّم المجتمع إلى طبقات وفق المستويات الإدارية أو الوظيفية (الإدارة العليا، الإدارة الوسطى، الإدارة الإشرافية، الوظائف النمطية)، ثم اختار عددًا من الأفراد من كل طبقة يتناسب مع حجمها النسبي داخل الشركة (عباس، ٢٠١٩).

❖ مبررات اختيار هذا النوع من العينات تتمثل في ضمان تمثيل جميع الفئات الوظيفية وعدم تحيز العينة نحو مستوى إداري معين؛ فلو استخدم الباحث عينة عشوائية بسيطة من غير طبقية، لكان من المحتمل أن تتركز الاستجابات في فئة واحدة (مثل الموظفين التنفيذيين) على حساب فئات أخرى (مثل الإدارة العليا)، بما يضعف القدرة على مقارنة إدراك القيادة الأخلاقية والتميز بين المستويات المختلفة.



ثانيًا: مبررات اختيار نوع العينة

كما أن العينة الطبقية تلبي شروطًا منهجية مهمة؛ منها:

- ❖ وجود إطار واضح لتقسيم المجتمع إلى طبقات متجانسة نسبيًا داخليًا ومختلفة عن بعضها خارجيًا (المستويات الإدارية هنا)، وتوافر بيانات عن حجم كل طبقة، وإمكانية الوصول إلى المفردات داخل كل طبقة.
- ❖ من خلال ذلك، يضمن الباحث أن القيادات العليا ممثلة في العينة، وكذلك المديرون والموظفون، ما يسمح بتحليل الفروق بين المستويات الإدارية كما فعل عباس عندما وجد فروقًا دالة لصالح الإدارة العليا في بعض أبعاد القيادة الأخلاقية والاتصال المفتوح
- ❖ اختيار هذا النوع من العينة عن غيره (مثل العشوائية البسيطة أو الحصصية) مبرر إذن برغبة الباحث في تمثيل هرمي حقيقي لبنية الشركة وبناء استنتاجات دقيقة حول اختلاف الإدراك عبر المستويات.



البحث المقترح

دور القيادة الأخلاقية في تحقيق التميز المؤسسي في شركات التطوير العقاري في دولة الإمارات العربية المتحدة: الدور الوسيط للتحويل الرقمي



- ❖ مجتمع البحث المقترح لا يقتصر على شركة واحدة، بل يشمل جميع العاملين والمديرين في شركات التطوير العقاري في دولة الإمارات، مع تركيز خاص على الشركات المسجلة في دبي وأبوظبي والشارقة بحكم ثقلها العقاري والرقمي.
- ❖ مبررات اختيار هذا المجتمع تتمثل في أن هذه الشركات تمثل قطاعًا حيويًا في الاقتصاد الوطني، يشهد تحولات رقمية عميقة (PropTech، منصات عقارية، بلوكشين)، وأن القيادة الأخلاقية فيه ذات أثر مباشر على ثقة المستثمرين والعملاء وعلى سمعة السوق، كما أن دولة الإمارات تُعد من البيئات المتقدمة رقميًا، ما يجعلها مناسبة لدراسة التفاعل بين القيادة والقيم والتحول الرقمي والتميز المؤسسي.



أما عينة البحث الحالي فتُقدَّر أيضًا كعينة عشوائية طبقية، ولكن على مستوى أوسع؛ إذ يُقسَّم المجتمع إلى طبقات وفق ثلاثة معايير:

- حجم الشركة (كبيرة، متوسطة، صغيرة)،
- المستوى الوظيفي (إدارة عليا، إدارة وسطى، مستويات تشغيلية)،
- الإمارة (دبي، أبوظبي، الشارقة).

يُقدَّر حجم العينة بين ٣٠٠-٣٥٠ مفردة، وهو حجم مبرر إحصائيًا في ضوء حجم المجتمع الكلي واحتياجات نماذج المعادلات الهيكلية، ويتقارب من حجم عينة دراسة ميدور مع التوسع في عدد الشركات.



يمكن القول إن دراسة ميدور تقدّم نموذجًا جيدًا في كيفية تعريف المجتمع والعينة واستخدام العينة التطبيقية في دراسة القيادة الأخلاقية والتميز المؤسسي داخل منظمة واحدة، بينما يتوسع البحث الحالي إلى مستوى قطاعي ووطني، مع الحفاظ على نفس المبادئ المنهجية في تمثيل الفئات المختلفة وضمان توافر شروط اختيار عينة بحثية صالحة للتعميم.





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

Thank You

